الممارسة العامة وتنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالاثار المترتبة على الانتحار

General practice and developing high school students' awareness of the consequences of suicide

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/٦/١٨

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/٧/٣

تاريخ القبول ٢٠٢٤/٧/١٥

إعداد

أحمد حسن محمود جودة

Ahmed Hassan Mahmoud Gouda

أخصائي اجتماعي خبير بمدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا

ahmed.hassan0218@social.aun.edu.eg

الممارسة العامة وتنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالاثار المترتبة على الانتحار

اعداد وتنفيذ

أحمد حسن محمود جودة

أخصائي اجتماعي خبير بمدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا

ملخص:

تعتبر مشكلة الانتحار من المشاكل الاجتماعية المؤثرة في أي مجتمع تتفشى فيه، وأنها تهدد بقاء أي مجتمع لأنها تؤدي إلى تناقص في عدد أفراد المجتمع، وتمثل فشلاً فردياً وجماعياً في التكيف مع المعايير الاجتماعية،ومؤشراً على عدم تقبل الأفراد للنظام الاجتماعي، ويعد الأخصائي الاجتماعي كممارس عام هو اهم عضو في المؤسسة التعليمية يتعاون معهم ويتعاونون معه لتحقيق التكيف الاجتماعي للطلاب باستخدامه طرق مهنية تقوم على أسس علمية.

وجاءت هذه الدراسة لتحديد دور الاخصائي الاجتماعي كممارس عام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالأثار المترتبة على الانتحار حيث استهدفت تحديد الاثار المترتبة على الانتحار، تحديد دور الاخصائي الاجتماعي كممارس عام فى تنمية وعي الطلاب بهذه الاثار، معوقات دور الممارس العام فى تنمية وعي الطلاب بالاثار المترتبة على الانتحار والمقترحات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات.

وتوصلت الدراسة الى أن مستوى الاثار المترتبة على الانتحار جاءت مرتفعة وكان أهمها القلق الحاد وضعف الصحة العامة، ومن أهم أدوار الممارس العامة فى تنمية وعي الطلاب بهذه الاثار تمكين الطلاب من اكتشاف ذاتهم لمواجهة الافكار الانتحارية، و يساعد الطلاب على تعديل اتجاهاتهم نحو التفكير فى الانتحار.

الكلمات المفتاحية: الانتحار، الممارس العام، طلاب الثانوية العامة.

General practice and developing high school students' awareness of the consequences of suicide

Abstract

The problem of suicide is considered one of the social problems affecting any society in which it is widespread. It threatens the survival of any society because it leads to a decrease in the number of members of society. It represents an individual and collective failure to adapt to social standards and an indicator of individuals' lack of acceptance of the social system. The social worker is considered a general practitioner. He is the most important member of the educational institution who cooperates with them and they cooperate with him to achieve social adaptation for students using professional methods based on scientific foundations.

This study came to determine the role of the social worker as a general practitioner in developing high school students' awareness of the consequences of suicide. It aimed to determine the consequences of suicide, determine the role of the social worker as a general practitioner in developing students' awareness of these effects, and obstacles to the role of the general practitioner in developing students' awareness of the consequences. On suicide and the necessary proposals to overcome these obstacles.

The study concluded that the level of effects resulting from suicide was high, the most important of which were acute anxiety and poor general health. One of the most important roles of the general practitioner in developing students' awareness of these effects is to enable students to discover themselves to confront suicidal thoughts, and helps students modify their attitudes toward thinking about suicide.

Keywords: suicide, general practitioner, high school students

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة تعليمية تربوية لها وظيفة اجتماعية، فقد أصبحت المدرسة تمثل مجتمعا يؤثر فيه وكذلك يتأثر بها المجتمع ككل، وقد اختلطت المدرسة على المجتمع كى تحقق التعليم والتنشئة والتنمية، فهي تقوم بتزويد الطلاب بالعلم والمعرفة المتجددة وتكسبهم خصائص اجتماعية لمقابلة احتياجات التغير والنمو وكذلك المساهمة في فاعلية التعليم وزيادة التحصيل الدراسي.(السملوطي، ٢٠٠٧، ٢٧)

ومشكلة الانتحار من المشاكل الاجتماعية المؤثرة في أي مجتمع تتفشى فيه، وأنها تهدد بقاء أي مجتمع لأنها تؤدي إلى تناقص في عدد أفراد المجتمع، وتمثل فشلاً فردياً وجماعياً في التكيف مع المعايير الاجتماعية،ومؤشراً على عدم تقبل الأفراد للنظام الاجتماعي. (البداينة، ١٩٩٥)

حيث يعتبر الانتحار عاشر اسباب الموت عامة, وثالثها بين الافراد الذين تتراوح اعمارهم مابين ١٤: ٤٤ عاما, وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية يوجد حوالي اكثر من مليون شخص ينتحرون سنويا في العالم, وافادت المنظمة في تقرير لها بان معدلات الانتحار في العالم قد ازدادت بنسبة ٦٠% في اخر ٧٥ عام. فهي ظاهرة متفشة بين كافة الثقافات و في العالم العربي لم تكن هذه الظاهرة تثير مثا هذا القلق من قبل وذلك مرده بالاساس الي التعتيم الذي كانت تحيط بعض الحكومات هذا الملف اضافة غياب الارقام و الاحصاءات الدقيقة.(التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)

لذا تعد فئة المراهقين من أكثر الفئات تعرضا للخطر, حيث ان واقعهم النفسي والاجتماعي الصعب, وظروف التنشئة الاجتماعية القاسية تجعلهم في حاجة مستمرة لتنمية قدراتهم علي تحمل المسؤلية, حل المشكلات الاجتماعية والنفسية وأقامة علاقات أجتماعية تساعدهم علي الاندماج الاجتماعي ومن ثم الحد من الافكار الانتحارية لديهم.

وتركز الخدمة الاجتماعية المدرسية على العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على الاداء الاكاديمي للتلاميذ وعلى الرفاهية العامة، وتهدف إلى حل مشكلات التلاميذ وتقديم خدمات داعمة لهم من منظور الخدمة الاجتماعية لجعل تعلم الطلاب بشكل منسق وتقدمي. (Calis, & Calis, 2015, 1044)

فهي تتعامل مع الإنسان في مختلف صور حياته التي يوجد علها بهدف مساعدته على مواجهة مشكلاته التي تعترض أداءه لأدواره الاجتماعية والوصول به إلى التوظيف الكامل لكل قدراته وإمكانياته ومهاراته من أجل أفضل أداء اجتماعي ممكن لأدواره الاجتماعية وفي سبيل ذلك تتبنى مهنة الخدمة الاجتماعية مداخل علاجية ومداخل وقائية وأخرى إنمائية لتحقيق أهدافها في العمل مع الإنسان.(حبيب، ٢٠٠٩، ١٣)

وتعمل مهنة الخدمة الاجتماعية على مساعدة التلاميذ لمواجهة الظروف والاحتياجات المتعددة والمتنوعة والمتغيرة، معتمدة في ذلك على ما لديها من مهارات وأساليب مهنية وعلمية وفنية لإيفاء بالاحتياجات الانسانية، والعمل على إكسابهم معارف ومعلومات ومهارات سلوكية سوية تتوافق مع القيم المجتمعية المرغوبة، ومع المعايير التي رسمها المجتمع عامه والمجتمع. (حمزة، ٢٠٠٧)

وتسعي مهنة الخدمة الاجتماعية الي تقديم مستوي أفضل من الخدمات لإفراد المجتمع, والمساعدة علي حل المشكلات من خلال منظمات المجتمع المدني, والتي لها دورا هاما في حياة المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية, أذ انها تهدف الي تحسين مستوي معيشة الافراد من خلال تقديم الخدمات للعديد من الفئات المختلفة. (أبوالنصر، ٢٠٠٨)

ثم ياتي بعد ذلك دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كأحد الأساليب الحديثة في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية فهي تهدف إلى مساعدة التلاميذ علي زيادة كفاءتهم وقدراتهم على حل مشكلاتهم والتكيف معها من خلال مساعدتهم علي اختيار أفضل البدائل لمواجهة المعوقات لتحقيق التكيف الاجتماعي.(فهمي، ٢٠١٣، ٢١)

فالممارسة العامة تهتم بالتفاعلات والعلاقات بين مختلف أنساق التعامل (طالب، أسرة، المدرسين، الأخصائيين، المدرسة ... ألخ) وتعمل على تحسين هذه العلاقات وتحقيق النمو الشخصي والاستقلالية وتحقيق الأداء الاجتماعي الجيد للطلاب وحل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم وتحقيق التكيف السليم مع المدرسة والمجتمع الذي يعيشون فيه. ((William, 1990, 294

ويعد الأخصائي الاجتماعي كممارس عام هو اهم عضو في المؤسسة التعليمية يتعاون معهم ويتعاونون معه لتحقيق التكيف الاجتماعي للطلاب باستخدامه طرق مهنية تقوم على أسس علمية.(حسنين، ١٩٩٦، ٣٩)

وفي ظل التغيرات العصرية واستحداث التكنولوجيا التي أدت إلى تعقد العلاقات الأسرية ظهرت العديد من المشكلات التى تركت وما زالت مؤثرة في المجتمع كالعنف ضد المرأة وارتفاع معدل الطلاق والذي يعد نهاية المطاف للعلاقة الزوجية وما يتبعها من تفكك الأسرة وأثرة من المشكلات السلوكية والاجتماعية لأفرادها علي المدى القريب والبعيد. (فراج، ٢٠٠٣، ١٥٢)

وكذلك ظهور مشاكل أخرى تتعرض لها الأسرة المصرية كتلك المشكلات التى تتعلق بمخاطر الافكار الانتحارية على الابناء، وكثرة الأبناء، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات المترتبة علي عمالة المرأة، فمخاطر الافكار الانتحارية بمظاهرها المختلفة، هي مخاطر عامة من حيث نطاقها، يمكن أن يتعرض لها أي فرد من افراد المجتمع. (السروجي، ٢٠٠٩، ٣١٧)

وكما يقول البعض الوقاية خير من العلاج هذا مادفع الاهتمامات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية إلي العلاقة بين الخدمة الاجتماعية وعملية الوقاية، وقد برز في الوقت الحاضر عدة تضمنات في تلك العملية فاذاء أراد الأخصائيون الاجتماعيون تعيين موارد الوقاية، فيجب عليهم قضاء وقت اكثر وجهد فهم يحتاجون للتعرف علي ما الذي يمكن عملة لمنع المشكلات علي اختلاف أنوعها.(السنهوري، ٢٠٠٧، ٦٨٢)

كما يستخدم مفهوم الوقاية في الخدمة الاجتماعية علي أنها الأنشطة التي تستهدف تجنب حدوث المشكلات الاجتماعية أو الحد من ظهورها وتفاقمها والتحكم في انتشارها بعد أن تظهر بصفة أولية، وتتكون الوقاية في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتي تستهدف منع حدوث المشكلات المتوقعة للسكان أو اللأفراد المعرضين للخطر، وتحسين الأهداف المرغوبة فيها وتحسين القدرات والمهارات الإنسانية.(حبيب، ٢٠١٩، ٢٣٥)

ويعتبر المدخل الوقائي أحد المدخل الأساسية التي تسعي الممارسة العامة في مهنة الخدمة الاجتماعية إلي تحقيقه سواء داخل المؤسسات أوعلي مستوي المجتمع ككل، فالجانب الوقائي كأحد الأهداف الأساسية للخدمة الاجتماعية ظهر في قلب الخدمة الاجتماعية العلاجية يقوم علي اساس ثلاثة زوايا تمنع حدوث المشكلات ومنع تصاعدها أو أن تصبح اسوء ومنع تكرار هذة المشكلات (Valtonen, 2008, 34)

فالمدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية ويستخدم الاخصائي الاجتماعي هذا المدخل قبل حدوث المشكلة بهدف منعها من الظهور او تجنب حدوثها من خلال مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علي تفادي المشكلات المتوقعة والتنبوء بها

فالخدمة الاجتماعية عندما تضع الأهداف الوقائية في مجال اهتمامها تستخدم المدخل الوقائي في ممارستها قبل حدوث أو وقوع المشكلة.(ابوالنصر، ٢٠٠٨، ٣٤)

والمدخل الوقائي هو أفضل من العلاجي حيث أنه يوفر الوقت والجهد والتكاليف ويخفف العبء العلاجي بصفة عامة فلقد اثبت فاعليتة في التعامل مع كثير من المشكلات التي تتطلب التدخل وقائي سريع (ابوالنصر، ٢٠٠٩، ٢٠٩)

وبناء علي ماسبق تسعي هذة الدراسة إلي التوصل إلي برنامج وقائي مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ الثانوية العامة بالاثار المترتبة على الانتحار، وتحديد ادروا الاخصائي الاجتماعي لمساعدة التلاميذ فى مواجهة الافكار الانتحارية، والمعوقات التي تواجة الاخصائي والمقترحات لتفعيل دروه مع التلاميذ فى ذلك.

ثانياً: الدراسات السابقة

١- دراسة(Dixon et al,1992:)بهدف تحديد مصادر الضغوط التي تؤدي إلى السلوك الانتحاري بصفة رئيسية عن طريق تأثيرها على اليأس, وأسفرت النتائج عن الآتي: لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في كل من الاكتئاب، واليأس، والانتحار. وتزداد درجة تصور الانتحار بفعل التأثير المشترك لكل من الاكتئاب واليأس لدى مجموعتي الذكور والإناث. وأنه عند عزل تأثير اليأس عن العلاقة بين الاكتئاب وتصور الانتحار تراجعت قيمة معامل الارتباط بشكل ملحوظ لدى مجموعة الإناث دون مجموعة الذكور، بينما لم تتغير العلاقة بين اليأس وتصور الانتحار عند عزل الاكتئاب لدى مجموعتي الذكور والإناث.

٢- دارسة (فايد, ٢٠٠٣): بهدف فحص العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات. كما هدفت أيضاً إلى تحديد القدرة التنبؤية لكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات بتصور الانتحار. وتم تطبيق كلاً من مقياس اليأس، وقائمة حل المشكلات، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس تصور الانتحار على عينة من طالبات الجامعة, وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب جوهري عند مستوى ٠١,٠ بين تصور الانتحار وكل من اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات، وأن عزل تأثير درجات اليأس يؤدى إلى ضعف العلاقة بين تصور الانتحار وأي من القصور في حل المشكلات أو الوحدة النفسية أو انخفاض فاعلية الذات، وأن اليأس والقصور في حل المشكلات والوحدة النفسية وانخفاض فاعلية الذات كل على حده هي متغيرات مستقلة لها قدرة تنبؤية بدرجة تصور الانتحار.

٣- دراسة(عبدالله,٢٠٠٧): حيث هدفت الدراسة لمعرفة نوع وحجم الخبرات الصادمة ومدي انتشار كرب ما بعد الصدمة, وتوصلت النتائج ان الاعراض الاكثر شيوعا في اضطراب ما بعد الصدمة: التضايق من الاشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبره صادمة وتنتاب الاطفال مشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث سيحدث مرة أخري, ووجود علاقة بين متغير العمر وأضطراب ما بعد الصدمة, بحيث كلما كان العمر اكبر ارتفع معه اضطراب ما بعد الصدمة.

٤- دراسة (البحيري، وأبو الفضل, ٢٠٠٨): واستهدفت تحديد بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالطلاب الأكثر تفكيراً في الانتحار بالمدارس الثانوية عينة الدراسة بمحافظة

البحر الأحمر، والمقارنة بين الطلاب (الذكور والإناث)، (طلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الثانوي الفني) في التفكير الانتحاري، مع الوقوف على الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير في الانتحار, وتوصلت الي انه: توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث، وطلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الثانوي الفني على اختبار الأفكار الانتحارية، تؤكد على ارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند الذكور عنها عند الإناث، وارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند طلاب التعليم الثانوي العام عنها عند طلاب التعليم الثانوي الفني.

٥- دراسة (الجنازرة, ٢٠١١): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض خصائص الناجين ودوافعهم من محاولات الانتحار من وجهة نظرهم في محافظة الخليل، وأظهرت نتائج الدراسة:أن الدرجة الكلية للخصائص الانفعالية والأخلاقية للناجين من محاولات الانتحار جاءت بدرجة "كبيرة وللخصائص الصحية والاجتماعية والاقتصادية لهم جاءت بدرجة "متوسطة، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة التعرف إلى بعض الخصائص والأسباب التي دفعت إلى محاولة الانتحار والتعرف إلى أن أكثر الأسباب التي دفعت هؤلاء الأشخاص إلى محاولة الانتحار كانت بسبب(المشاكل العائلية) و(الخلافات الزوجية) و(انحراف السلوك، واضطرابات نفسية أو مرض نفسي، واستغلال جنسي/ علاقات مشبوهة) وأن أكثر الوسائل المتبعة أثناء عملية الانتحار تمثلت في (تناول كميات من الأدوية) (شرب مادة سامة/ سم فئران ( )شنق نفسه، وجرح يديه/ قطع شريان) (تناول مادة الكلور، وأكثر من أسلوب/ متنوع)، تدفع مرة أخرى للانتحار.

٦- دراسة (Kirchner *et al*, 2011): بهدف تحديد مدى انتشار إيذاء الذات المتعمد، ونوايا الانتحار والتفكير الانتحاري وأعراض خطر الانتحار في سن المراهقة، والخصائص المرتبطة بها لمنعها وعلاجها, وكان من أهداف الدراسة أيضا: أ) تحليل وجود إيذاء الذات المتعمد والتفكير في الانتحار بين المراهقين بوجه عام وفقا للجنس. وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التعرض لسوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة وكل من اليأس والتفكير الانتحاري في الرشد، كما أنه يمكن التنبؤ باليأس والتفكير الانتحاري في الرشد من خلال التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة .

٧- دراسة (Romer & Khurana,2012)واستهدفت تحديد استراتيجيات المواجهة (إن وجدت) التي تتنبأ بانخفاض التفكير الانتحاري لدى (٧١٠) من الشباب (بمتوسط عمر ١٨ سنة)، واستكشاف المسارات المحتملة التي تم من خلالها توجيه نفوذهم, وتم تحليل البيانات بشكل منفصل حسب نوع الجنس باستخدام الإجراءات المتعددة. ووجدت نتائج الدراسة أربع استراتيجيات للمواجهة، وهي حل المشكلة، والتنظيم العاطفي، ودعم السعي والقبول على التنبؤ بانخفاض التفكير الانتحاري بين كل من الذكور والإناث ومع ذلك تم توجيه تأثير هذه الاستراتيجيات (في الأساس) من خلال مسارات مختلفة, وتم توجيه تأثير التنظيم العاطفي (والقبول) من خلال استخدامه في المتابعة وبوساطة خفض في الضغوط المتصورة و أعراض الاكتئاب، مما يؤدي إلى انخفاض في التفكير الانتحاري. وتم توجيه تأثير إرادة الدعم أيضا

من خلال المزيد من استخدامه مؤخرا في المتابعة، ولكن توقع مباشر انخفاض في التفكير الانتحاري.

٨- دراسة (مصطفى، ٢٠١٥): تهدف هذه الدراسة إلى اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في وقاية المراهقين من مخاطر الانترنت وتوصلت إلي توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي فى على مقياس مخاطر الانترنت.

٩- دراسة(الحلاق &عيسي, ٢٠١٨): واستهدفت الكشف عن انتشار الأفكار الانتحارية وعلاقتها بعوامل الخطر المرتبطة بالقلق والاكتئاب عند الشباب في المجتمع الفلسطيني وتوصلت نتائج الدراسة أن ١٣.٩% لديهم أفكارا انتحارية، و١٠.٦% حاولوا الانتحار، و١٠.٢% لديهم خطة مستقبلية للانتحار، و٧.٨% أخبروا أشخاصا لمحاولة الانتحار، و ٤٩ % لديهم قلق، و ٤٤.٨ % لديهم اكتئاب، وكما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الأفكار الانتحارية والقلق والاكتئاب وبناءً على النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بخطورة التفكير بالانتحار, والبرامج الإرشادية لتوعية الشباب في كيفية مواجهة المشكلات، وطرق حلها بعقلانية.

١٠- دراسة (زيادة, ٢٠١٨): حيث استهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى انتشار الأفكار الانتحارية لدى عينة من اللاجئين السورين بالأردن في ضوء بعض المتغيرات، مثل الجنس، والعمر، والحالة لاجتماعية، والمستوى التعليمي. وتوصلت النتائج أن مستوى الأفكار الانتحارية لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن حصل على متوسط (١.٨٧) بتقدير (متوسط)، وكذلك أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار الانتحارية تعزى لأثر الحالة الاجتماعية، ولصالح فئة (أعزب) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار الانتحارية تعزى لأثر الجنس، العمر، المستوى التعليمي.

١١- دراسة (حسن, ٢٠٢٠): حيث قدمت اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني للمدخل الوقائي في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمخاطر الشائعات الإلكترونية على الأمن القومي المصري وذلك من خلال توعية الشباب بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية والعسكرية والنفسية والدينية الأخلاقية للشائعات الإلكترونية على الأمن القومي المصري. وتوصلت نتائج البحث إلى صحة جميع فروض الدراسة وبالتالي تحقق جميع أهداف الدراسة.

١٢- دراسة (مرسى, ٢٠٢٠): والتى استهدفت الدراسة البحث عن سبل تعزيز التكييف الاجتماعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتعديل الأفكار الانتحارية لدي الشباب وتوصلت نتائج الدراسة الي صدق فروض الدراسة، حيث وجد أن علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتعزيز التكيف الاجتماعي بأبعاده الثلاث (الاجتماعي، النفسي، التكاملي) للشباب للحد من الأفكار الانتحارية.

١٣- دراسة (علي٢٠٢٢): تسعي الدراسة الي تحديد متطلبات ممارسة الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات والتقليل من الافكار

الانتحارية لدي الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة الى تحديد متطلبات ممارسة الخدمة الاجتماعية المرتكزة علي الصدمات والتقليل من الافكار الانتحارية لدي الشباب الجامعي والتي تم تحديدها فى متطلبات معرفية ومهارية وقيمية.

ثالثاً: الموجهات النظرية للدراسة

المدخل الوقائى من انسب الموجهات النظرية للدراسة الحالية اتساقا مع اهدافها وتساؤلاتها وسوف يتم تناوله كالتالى: (أبو النصر، ٢٠٠٤، ١٠١)

(أ) تعريف الوقاية: هى علم يقوم على افتراض أن التنبؤ بالمشكلات وعواملها يمنع ظهور هذه المشكلات, وان المشكلات الصحية والسلوكية يمكن منعها من خلال تقليل العوامل المسببة لها وعن طريق تعزيز وتقوية العوامل التى تقلل منها. ويستخدم مفهوم الوقاية فى الخدمة الإجتماعية بأساليب مختلفة فهو يشير إلى الإجراء الذى يدرء من وقوع شئ ما, وبشكل إيجابى فهى العملية التى تقدم على اتخاذ اجراء كى تقلل إلى أدنى حد ممكن من السلوك الإجتماعى او من المشكلات الشخصية.

(ب) تعريف المدخل الوقائى: مجموعة من الأنشطة المهنية التى يستخدمها الأخصائى الإجتماعى بهدف تجنب أو تفادى المشكلات والمواقف الاجتماعية التى يمكن التنبؤ بحدوثها وخاصة المهيئين للتعرض للخطر أكثر من غيرهم. والمدخل الوقائى للخدمة الاجتماعية يعد من الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية فى العالم العربى وفى جميع الدول النامية ويستخدم الأخصائى الاجتماعى هذا المدخل قبل حدوث المشكله وذلك بهدف منعها من الظهور أو تجنب حدوثها فيقوم بمساعدة الاشخاص والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تفادى المشكلات أو التنبؤ بها. (أبو النصر، ٢٠٠٨، ٣٤)

(ج) ويمكن تحديد مكونات المدخل الوقائى فى الخدمة الاجتماعية على النحو التالى: (أبو النصر، ٢٠٠٤، ١٠٢)

١. وحده العمل: تتمثل فى الأفراد بشكل عام، والجماعات المعرضين للخطر أكثر من غيرهم (طلاب الثانوية العامة) بشكل خاص.
٢. مواقف الحياة المختلفة مثل: مواقف الشدة والخوف والقلق والتوتر والازمات والمشكلات.
٣. مؤسسات المجتمع سواء الحكومية أو الأهلية: التى يمكن أن تلعب دور مباشر أو غير مباشر لوقاية المجتمع من المخاطر والمشكلات سواء الصحية أو المهنية أو الاجتماعية أو النفسية أو الإقتصادية وما إلى ذلك.
٤. الأخصائى الإجتماعى: يعمل فى مؤسسات مهنية يمارس فيها المدخل الوقائى للخدمة الإجتماعية.
٥. العلاقة المهنية: التى تربط الأفراد بالمؤسسة وبالاخصائى الإجتماعى بهدف تحقيق عملية المساعدة.
٦. البيئة المحيطة: وتمثل كل ما سبق بالإضافة إلى البيئة الطبيعية بكل ما تشتمل عليه.

رابعاً: صياغة مشكلة الدراسة

وبناء على ماسبق ذكره من الاطار والنظري والدراسات السابقة والموجهات النظرية يرى الباحث فى أن انتشار الافكار الانتحارية وتأثيرها على افراد المجتمع والشباب وتاثيرها بالطبع على الاسرة

المصرية، وخاصة تلاميذ الثانوية العامة هم اكثر عرضة لهذه المخاطر نظراً لان هذه الفئة العمرية من أخطر المراحل العمرية.

وتحدد مشكلة البحث فى التوصل لبرنامج وقائي من منظور الممارسة العامة لتنمية وعى طلاب المدارس الثانوية بالأثار المترتبة على الانتحار.

خامساً: أهمية الدراسة

١- تنطلق أهمية موضوع هذه الدراسة من أهمية طلاب المرحلة الثانوية الذي يعتبرون أمل الأمة ورأس مال أي مجتمع.

٢- حيث يمثل عدد الطلاب في الفئة العمرية (١٥-١٨ سنة) أربعة مليون نسمة بنسبة (٣.٩%) من إجمالي السكان في مصر.

٣- تعدد المشكلات التي تواجه التلاميذ والتي تعوق عملية التكيف والتوافق الاجتماعي لهم والتي من المحتمل أن تقودهم الي الانتحار.

٤- التعامل مع ظاهرة من الظواهر التي تفرض نفسها علي المجتمع الا وهي ظاهرة الانتحار.

٥- وفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية يموت كل عام ما يقرب من مليون شخص بسبب الانتحار؛ ٨٦٪ منهم في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. والانتحار من بين الأسباب الرئيسية للوفاة بين الشباب تحت سن ٢٥. منظمة الصحة العالمية(اقليم الشرق المتوسط)

٦- زيادة أعداد الطلاب المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة طلاب الثانوية العامة وإعتمادهم بشكل كبير عليها في الحصول على المعلومات اللازمة لمعرفة الأخبار وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم.

٧- تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الآثار المترتبة على الانتحار والتي تؤثر بالسلب على المجتمع.

٨- مساعدة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية على إجراء دراسات متشابهة للتخفيف من الآثار والافكار الانتحارية.

سادساً: أهداف الدراسة

١- تحديد الآثار المترتبة على الانتحار.

٢- تحديد دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في توعية طلاب الثانوية العامة في مواجهة الآثار المترتبة على الانتحار.

٣- تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في توعية طلاب الثانوية العامة في مواجهة الآثار المترتبة على الانتحار.

٤- تحديد مقترحات تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار.

٥- التوصل الى برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة بالاثار المترتبة على الانتحار.

سابعاً: تساؤلات الدراسة

١- ما الاثار المترتبة على الانتحار؟

٢- ما دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في توعية طلاب الثانوي العامة في مواجهة الاثار المترتبة على الانتحار؟

٣- ما المعوقات التي تواجه الممارس العام فى توعية طلاب الثانوي العامة في مواجهة الاثار المترتبة على الانتحار؟

٤- ما المقترحات اللازمة لتفعيل دور الممارس العام فى توعية تلاميذ الثانوي العامة بالاثار المترتبة على الانتحار؟

ثامناً: مفاهيم الدراسة

(أ) مفهوم المماسة العامة:

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الممارسة العامة على أنها: التوجه في الخدمة الاجتماعية والذى يؤكد على المعلومات الأساسية العامة والمهارات المرتبطة بتقديم الخدمات الاجتماعية ،كما تغطى هذه المعلومات والمهارات طرقا متعدد.(السكري، ٢٠٠٠، ٢٢١)

يمكن تعريف الممارسة العامة على أنها فناً يمارس عن طريق استخدام الممارس العام العديد من المعارف والقيم والمهارات والنظريات لتقدير حاجات ومشكلات العملاء بطريقة عامة وسريعة وشاملة. (Robert, 1999, 190)

نوع من الممارسة المهنية للخدمة الأجتماعية تعتمد علي أنتقاء بعض المداخل والنماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الأجتماعيين واستخدامها للتدخل المهني مع نسق العميل و نسق الحل للمشكلة أي أن الممارسة العامة لا تركز علي نسق العميل و نسق المشكلة. طريقة واحد من طرق الخدمة الأجتماعية.(عبدالقادر، ٢٠١١، ٢٦)

كما أن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تعبر عن اتجاه قادر على استخدام عملية حل المشكلة للتدخل مع أنساق مختلفة المستويات (أفراد، جماعات، عائلات، منظمات، مجتمعات) ويعمل الممارس العام ضمن الأنساق والأشخاص في البيئية.(Zastrow, 2001, 30)

كما تعرف على أنها مدخلاً لدراسة تفاعل القضايا الشخصية والجمعية وتعمل مع أنساق إنسانية متنوعة (مجتمع، مجتمعات محلية، جيران، منظمات معقدة، مؤسسات ، جماعات رسمية وجماعات غير رسمية، أسر، زوجان، أفراد) لإحداث التغيرات التي تؤدي إلى زيادة الأداء الاجتماعي إلى أقصى حد ممكن.(السنهوري، ٢٠٠١، ٥٧٩)

ومن خلال ما سبق يمكن ان نعرف الممارسة العامة تعريف عاملي فيما يلي:

١- أحد الاتجاهات لممارسة الخدمة الاجتماعية مع طلاب المدارس الثانوية يتضمن مجموعة منظمة من خطوات التدخل المهني تشتمل على عدد من الاساليب الفنية التي تنتمى الى عدد من النظريات العلمية حيث يتوقف اختيار الاخصائي الاجتماعي لاى من هذة الاساليب على طبيعة الموقف الذى يتعامل معه ليحدد اساليب واستراتيجيات التدخل لتوعية فى توعية تلاميذ الثانوي العامة بالاثار المترتبة على الانتحار.

٢- يركز هذا الاتجاه ويهتم بتوعية فى توعية تلاميذ الثانوي العامة بالاثار المترتبة على الانتحار.

٣- لا يركز هذا الاتجاه مع النسق الفردي (الطالب نفسه) بل يمتد التعامل مع مختلف أنساق العملاء مثل الاسرة والاخصائي والمؤسسة.

٤- يقوم هذا الاتجاه على أساس معرفي ومهارى وقيمى للمهنة بالاعتماد على مبادئها واهدافها وفلسفتها في المجال المدرسي لمساعدة مختلف أنساق التعامل داخل المجال المدرسي.

٥- يستلزم هذا الاتجاه يمكن ان يلم الاخصائي الاجتماعي بمجموعه من

المعارف والمهارات وانماط التدخلات مع مختلف الاحجام ومختلف المواقف.

٦- يتطلب هذا الاتجاه تعاون الاخصائي الاجتماعي مع غيره من العاملين في اطارالعمل الفريقى.

(ب) الانتحار

يعرف الانتحار لغة قتل الانسان نفسه بنفسة.(مدكور، ١٩٧٥، ٦٩)

والانتحار مصطلح يشير الي افكار ان الحياة لا تستحق ان تعاش, و يتراوح في شدته من افكار عابرة الي ملموسة وايضا هي خطط مدروسة لقتل النفس او الانشغال الكامل في التدمير الذاتي. (Millier, 2008, 30)

والتفكير الانتحاري يشير الي متصل يشتمل علي تنوع ضخم من السلوك يمتد من التأملات التي يمكن أن تسمح للمتخصص بالتنبؤ بمحاولة انتحارية خطيرة الي الفكر السريع للانتحار, والذي يحدث لمعظم الناس في وقت ما من حياتهم.(البحيري، ٢٠١٣، ٣٣)

أما موراي(Morey, 1991) فيعرف الانتحار بأنه: الافكار المتعلقة بالانتحار والتي تتضمن اليأس, والافكار الغامضة والقنوط والاحباط والاغتراب والرغبة في الموت والاحساس بتفاهة الحياة. (Morey, 1991, 22)

ويمكن للباحث ان يعرف الانتحارية اجرائيا في ضوء هذه الدراسة بانها:

١- انهاء حياة الفرد بنفسه.
٢- الفكر الذي يهتم بالافكار او الانهماك الغير طبيعي في الانتحار.
٣- يهدف الي الحاق الضرر بالذات.
٤- يحدث لمعظم الناس في وقت ما من حياتهم خاصة المراهقين.
٥- مجموعة أفكار سلبية يمكن التخفيف منها بواسطة الخدمة الاجتماعية الوقائية

تاسعاً: الاجراءات المنهجية للدرسة

(أ) نوع الدراسة إن أنسب أنواع الدارسات لهذه الدارسة هي الدارسة الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وهى تعمل على وصف الظاهرة محل الدراسة وتحديدها وهي مدى وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار وذلك من خلال الدراسة وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الإنسانية.

(ب) المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدرسة رمضان تمام الثانوية بموشا ومكتب الخدمة الاجتماعية بأسيوط.

(ج) مجالات الدارسة

(١) المجال المكاني: تم تطبيق هذه الدارسة على مدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا، ومكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة أسيوط التعليمية ومكتب الخدمة الاجتماعية بمديرية أسيوط التعليمية.

مبررات اختيار المجال المكاني للدراسة:

١- عمل الباحث بهذه المدرسة.
٢- سهولة الحصول على البيانات والمعلومات.

(٢) المجال البشرى: الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا ومكتب الخدمة الاجتماعية بأسيوط وعددهم (٢٥) مفردة.

(٣) المجال الزمني. يتحدد المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات والتي استغرقت من ٢٠٢٤/٣/٧ إلي ٢٠٢٤/٣/٢٧.

(د) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في استمارة استبيان حول لتحديد مدى وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس اسيوط الثانوية ومكتب الخدمة الاجتماعية بأسيوط:

- وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١) بناء استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس اسيوط الثانوية ومكتب الخدمة الاجتماعية بأسيوط حول لتحديد مدى وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار في صورتها الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢) صدق الأداة :

- صدق المحكمين: حيث تم عرض الأداة على عدد (١٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان أسيوط والفيوم، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.
- الصدق العاملي: حيث اعتمد الباحث في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردة من الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس اسيوط الثانوية ومكتب الخدمة الاجتماعية بأسيوط، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١) الاتساق الداخلي بين متغيرات الأداة ودرجة المتغير ككل لاستبيان الاخصائيين الاجتماعيين حول تحديد وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار (ن ١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	الاثار المترتبة على الانتحار.	٠.٥٣٦	**
٢	دور الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار.	٠.٥٨٩	**
٥	المعوقات التى تواجه الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار.	٠.٦٠٥	**
٧	مقترحات تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار.	٠.٦٥٤	**

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

ويتضح من الجدول (١) أن معظم متغيرات الأداة دالة، كما أن معظم متغيرات الاستمارة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل عبارة على حدة، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها .

٣) ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبيان الاخصائيين الاجتماعيين حول برنامج وقائى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار، وذلك بتطبيقها على عينة من المبحوثين قوامها (١٠) مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة . وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (٢) نتائج الثبات باستخدام معمل (ألفا . كرونباخ) لاستبيان الاخصائيين الاجتماعيين حول تحديد وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار (ن ١٠)

م	الابعاد	معامل (ألفا . كرونباخ)
١	الاثار المترتبة على الانتحار.	٠.٩٤
٢	دور الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار.	٠.٩٢
٣	المعوقات التى تواجه الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار.	٠.٨٤
٤	مقترحات تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار.	٠.٩٧
٨	ثبات الأداة ككل.	٠.٩٢

ويتضح من الجدول (٢) أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

عاشراً: نتائج الدراسة: للاجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها

١ –عرض النتائج الخاصة بالأثار المترتبة على الانتحار:

جدول (٣)

يوضح الاثار المترتبة على الانتحار (ن=٢٥)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	التأخر الدراسي	١٣	٥٢	١٢	٤٨	٠	٠	٢.٥٢	٠.٥١	٤
٢	عدم قدرته علي تكوين صداقات.	١٤	٥٦	١٠	٤٠	١	٤	٢.٤٨	٠.٤٩	٥
٣	الاحساس المفرط بالعزلة	١٠	٤٠	١٣	٥٢	٢	٨	٢.٣٢	٠.٦٠	٨
٤	القلق الحاد	١٦	٦٤	٩	٣٦	٠	٠	٢.٦٤	٠.٤٩	١

٥	عدم القدرة على التفكير	٩	٣٦	١٦	٦٤	٠	٠	٢.٣٦	٠.٤٩	٧
٦	ضعف الصحة العامة	١٦	٦٤	٩	٣٦	٠	٠	٢.٦٤	٠.٤٩	١ م
٧	الارق وقلة النوم	٩	٣٦	١٦	٦٤	٠	٠	٢.٣٦	٠.٤٩	٧ م
٨	يتعرض الطلاب لسوء المعاملة من الوالدين.	١٤	٥٦	١١	٤٤	٠	٠	٢.٥٦	٠.٥١	٣
٩	يعاني طلاب المدرسة من علاقات اسرية متوترة.	١٥	٦٠	١٠	٤٠	٠	٠	٢.٦٠	٠.٥٠	٢
١٠	ترفض اسر الطلاب استكمال دراستهم.	١٠	٤٠	١٥	٦٠	٠	٠	٢.٤٠	٠.٥٠	٦
البعد ككل								٢.٤٩	٠.٥١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول (٣) أن: الاثار المترتبة على الانتحار جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط مرجح (٢.٤٩) وانحراف معياري (٠.٥١) وجاء ترتيب عبارات هذا المحور ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: القلق الحاد وضعف الصحة العامة، بمتوسط مرجح (٢.٦٤) وانحراف معياري (٠.٤٩).
- جاء في الترتيب الثاني: يعاني طلاب المدرسة من علاقات اسرية متوترة، بمتوسط مرجح (٢.٦٠) وانحراف معياري (٠.٥٠).
- جاء في الترتيب الثالث: يتعرض الطلاب لسوء المعاملة من الوالدين، بمتوسط مرجح (٢.٥٦) وانحراف معياري (٠.٥١).
- جاء في الترتيب قبل الاخير: عدم القدرة على التفكير والارق وقلة النوم، بمتوسط مرجح (٢.٣٦) وانحراف معياري (٠.٤٩).
- جاء في الترتيب الاخير: الاحساس المفرط بالعزلة، بمتوسط مرجح (٢.٣٢) وانحراف معياري (٠.٦٠).

ويتفق ذلك مع دراسة Dixon et al,1992 والتي أشارت الو وجود علاقة بين السلوك الانتحاري والاكتئاب، كذلك دراسة فايد, ٢٠٠٣ والتي أكدت على وجود علاقة بين الانتحار والمشكلات النفسية للأفراد، وأيضاً دراسة البحيري، وأبو الفضل, ٢٠٠٨ والتي أكدت على وجود علاقة قوية بين التفكير الانتحاري والاضطرابات النفسية لدى طلاب الثانوية العامة.

وكذلك دراسة Kirchner *et al*, 2011 والتى أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التعرض لسوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة وكل من اليأس والتفكير الانتحاري في الرشد، كما أنه يمكن التنبؤ باليأس والتفكير الانتحاري في الرشد من خلال التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة. وأيضاً دراسة الحلاق &عيسي, ٢٠١٨ واستهدفت الكشف عن انتشار الأفكار الانتحارية وعلاقتها بعوامل الخطر المرتبطة بالقلق والاكتئاب عند الشباب.

٢ –دور الاخصائي الاجتماعي الممارس العام في تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار:

جدول (٤)

يوضح دور الاخصائي الاجتماعي فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار (ن=٢٥)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يمكن الطلاب من اكتشاف ذاتهم لمواجهة الافكار الانتحارية	٢٤	٩٦	١	٤	٠	٠	٢.٩٢	٠.٢٨	١
٢	يزود الطلاب بالمعارف حول الانتحار والاثار المترتبة عيله	١٢	٤٨	١٣	٥٢	٠	٠	٢.٤٨	٠.٥١	٦
٣	يساعد الطلاب على تعديل اتجاهاتهم نحو التفكير فى الانتحار	١٨	٧٢	٧	٢٨	٠	٠	٢.٧٢	٠.٤٦	٢
٤	وضع خطة مع الاخصائي النفسي للعمل على إزالة المخاوف النفسية عند الطلاب.	١٦	٦٤	٩	٣٦	٠	٠	٢.٦٤	٠.٤٩	٣
٥	توجيه الموارد بالمدرسة للتوعية بالثار المترتبة على الانتحار	١٤	٥٦	١١	٤٤	٠	٠	٢.٥٦	٠.٥١	٥
٦	التعاون مع إدارة المدرسة فى القيام بالانشطة التى توضح الاثار المترتبة على الانتحار	١٥	٦٠	١٠	٤٠	٠	٠	٢.٦٠	٠.٥٠	٤
٧	القيام بالتنسيق بين الجهود الأهلية والحكومية للتوعية بالاثار المترتبة على الانتحار	١٦	٦٤	٩	٣٦	٠	٠	٢.٦٤	٠.٤٩	٣ م
٨	توجيه المؤسسات المجتمعية لمساعدة طلاب المدارس للشتراك بالانشطة التطوعية بها	١٥	٦٠	١٠	٤٠	٠	٠	٢.٦٠	٠.٥٠	٤ م
٩	توجيه إدارة المدرسة نحو الانشطة التى تساعد الطلاب على تحمل المسئولية.	١٠	٤٠	١٥	٦٠	٠	٠	٢.٤٠	٠.٥٠	٨
١٠	توجيه المدرسين لمساعدة الطلاب على الاشتراك فى أنشطة الفصل لتقليل الشعور بالعزلة لديهم.	١١	٤٤	١٤	٥٦	٠	٠	٢.٤٤	٠.٥١	٧
	البعد ككل							٢.٦٠	٠.٤٨	مستوى مرتفع

يوضح الجدول (٤) أن: دور الاخصائي الاجتماعي فـى تنميـة وعـي طـلاب الثانويـة العامـة بالآثـار المترتبـة علـى الانتحـار جـاء فـي مسـتوي مرتفـع بمتوسط مرجح (٢.٦٠) وانحراف معياري (٠.٤٨) وجاء ترتيب عبارات هذا النسق ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: يمكن الطلاب من اكتشاف ذاتهم لمواجهة الافكار الانتحارية، بمتوسط مرجح (٢.٩٢) وانحراف معياري (٠.٢٨).
- جاء في الترتيب الثاني: يساعد الطلاب على تعديل اتجاهاتهم نحو التفكير فى الانتحار، بمتوسط مرجح (٢.٧٢) وانحراف معياري (٠.٤٦).
- جاء في الترتيب الثالث: وضع خطة مع الاخصائي النفسي للعمل على إزالة المخاوف النفسية عند الطلاب والقيام بالتنسيق بين الجهود الأهلية والحكومية للتوعية بالاثار المترتبة على الانتحار، بمتوسط مرجح (٢.٦٤) وانحراف معياري (٠.٤٩).
- جاء في الترتيب قبل الاخير: توجيه المدرسين لمساعدة الطلاب على الاشتراك فى أنشطة الفصل لتقليل الشعور بالعزلة لديهم، بمتوسط مرجح (٢.٤٤) وانحراف معياري (٠.٥١)
- جاء في الترتيب الاخير: توجيه إدارة المدرسة نحو الانشطة التى تساعد الطلاب على تحمل المسئولية. بمتوسط مرجح (٢.٤٠) وانحراف معياري (٠.٥٠).

وتؤكد على ذلك الموجه النظري المستخدم للدراسة نظرية النسق من خلال استخدام نسق التغيير وهو الاخصائي الاجتماعي الممارس العام الوسائل الادوات المختلفة للتأثير على نسق العميل وهم الطلاب ونسق الهدف وغيرها من الانسق لتحقيق التوعية بالاثار المترتبة على الانتحار ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة.

ويتفق مع ذلك دراسة اسماء عبدالرازق٢٠١٥ تهدف هذه الدراسة إلى اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في وقاية المراهقين من مخاطر الانتحار، ودراسة مرسى, ٢٠٢٠ والتى استهدفت البحث عن سبل تعزيز التكييف الاجتماعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتعديل الأفكار الانتحارية لدي الشباب.

٣-المعوقات التى تواجه الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار

جدول (٥)

يوضح المعوقات التى تواجه الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار (ن=٢٥)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	انخفاض استجابة الطلاب لارشادات الاخصائي الاجتماعي	٢٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	١
٢	انتشار التنافس والصراع بين افراد الاسرة	١٤	٥٦	١١	٤٤	٠	٠	٢.٥٦	٠.٥١	٧
٣	بُعد الطلاب عن ممارسة الانشطة	٢٢	٨٨	٣	١٢	٠	٠	٢.٨٨	٠.٣٣	٢
٤	ميل بعض الطلاب للانعزال عن	٢١	٨٤	٤	١٦	٠	٠	٢.٨٤	٠.٣٧	٣

	زملائهم								
٥	ضعف العلاقة المهنية بين الاخصائي الاجتماعي والطلاب	١٤	٥٦	١١	٤٤	٠	٠	٢.٥٦	٠.٥١	٧ م
٦	قلة التواصل بين الاخصائي الاجتماعي واسر الطلاب	١٦	٦٤	٩	٣٦	٠	٠	٢.٦٤	٠.٤٩	٥
٧	ضعف التواصل بين ادارة المدرسة والاسر فى مناقشة مشكلات الطلاب	١١	٤٤	١٤	٥٦	٠	٠	٢.٤٤	٠.٥١	٨
٨	ضعف الاعداد المهني للاخصائيين الاجتماعيين	١٥	٦٠	١٠	٤٠	٠	٠	٢.٦٠	٠.٥٠	٦
٩	اهمال النشاط المدرسي	١٧	٦٨	٨	٣٢	٠	٠	٢.٦٨	٠.٤٨	٤
١٠	ضعف ثقة المجتمع فى المدرسة فى حل مشكلات الطلاب	٢١	٨٤	٤	١٦	٠	٠	٢.٨٤	٠.٣٧	٣ م
	البعد ككل							٢.٧١	٠.٤١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول (٥) أن: المعوقات التى تواجه الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط مرجح (٢.٧١) وانحراف معياري (٠.٤١) وجاء ترتيب عبارات هذا النسق ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: انخفاض استجابة الطلاب لارشادات الاخصائي الاجتماعي، بمتوسط مرجح (٣) وانحراف معياري (٠).
- جاء في الترتيب الثاني: بُعد الطلاب عن ممارسة الانشطة، بمتوسط مرجح (٢.٨٨) وانحراف معياري (٠.٣٣).
- جاء في الترتيب الثالث: ميل بعض الطلاب للانعزال عن زملائهم وضعف ثقة المجتمع فى المدرسة فى حل مشكلات الطلاب، بمتوسط مرجح (٢.٨٤) وانحراف معياري (٠.٣٧).
- جاء في الترتيب قبل الاخير: انتشار التنافس والصراع بين افراد الاسرة وضعف العلاقة المهنية بين الاخصائي الاجتماعي والطلاب، بمتوسط مرجح (٢.٥٦) وانحراف معياري (٠.٥١).
- جاء في الترتيب الاخير: ضعف التواصل بين ادارة المدرسة والاسر فى مناقشة مشكلات الطلاب، بمتوسط مرجح (٢.٤٤) وانحراف معياري (٠.٥١).

٤ –مقترحات تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار

جدول (٦)

يوضح مقترحات تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار (ن=٢٥)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	العمل على ربط المدرسة بمؤسسات المجتمع الخارجي.	٢٤	٩٦	١	٤	٠	٠	٢.٩٢	٠.٢٨	١
٢	الدفاع عن حقوق الطلاب.	٢١	٨٤	٤	١٦	٠	٠	٢.٨٤	٠.٣٧	٣
٣	اشراك الطلاب فى الانشطة المدرسية	٢٢	٨٨	٣	١٢	٠	٠	٢.٨٨	٠.٣٣	٢
٤	الاعداد المهني الجيد للاخصائي الاجتماعي	١٣	٥٢	١٢	٤٨	٠	٠	٢.٥٢	٠.٥١	٩
٥	القراءة والاطلاع على كل ما هو جديد	١٥	٦٠	١٠	٤٠	٠	٠	٢.٦٠	٠.٥٠	٨
٦	العلاقة المهنية الجيدة بين الاخصائي الاجتماعي والطلاب واسرهم	١٩	٧٦	٦	٢٤	٠	٠	٢.٧٦	٠.٤٤	٤
٧	اكساب الاخصائي الاجتماعي مهارات الممارسة المدرسية	١٧	٦٨	٨	٣٢	٠	٠	٢.٦٨	٠.٤٨	٦
٨	التعاون مع فريق العمل بالمدرسة للتوعية بالثار المترتبة على النتحار	١٨	٧٢	٧	٢٨	٠	٠	٢.٧٢	٠.٤٦	٥
٩	زيادة وعي الطلاب بأهمية دور الاخصائي الاجتماعي فى مواجهة مشكلاتهم.	١٦	٦٤	٩	٣٦	٠	٠	٢.٦٤	٠.٤٩	٧
١٠	تشجيع الطلاب على المشاركة المجتمعية	١٢	٤٨	١٣	٥٢	٠	٠	٢.٤٨	٠.٥١	١٠
	البعد ككل							٢.٧٠	٠.٤٤	مستوى ضعيف

يوضح الجدول (٦) أن: مقترحات تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي الممارس العام فى تنمية وعي طلاب الثانوية العامة بالآثار المترتبة على الانتحار، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط مرجح (٢.٧٠) وانحراف معياري (٠.٤٤) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: العمل على ربط المدرسة بمؤسسات المجتمع الخارجي، بمتوسط مرجح (٢.٩٢) وانحراف معياري (٠.٢٨).
- جاء في الترتيب الثاني: اشراك الطلاب فى الانشطة المدرسية، بمتوسط مرجح (٢.٨٨) وانحراف معياري (٠.٣٣).
- جاء في الترتيب الثالث: الدفاع عن حقوق الطلاب، بمتوسط مرجح (٢.٨٤) وانحراف معياري (٠.٣٧).
- جاء في الترتيب قبل الاخير: الاعداد المهني الجيد للاخصائي الاجتماعي، بمتوسط مرجح (٢.٥٢) وانحراف معياري (٠.٥١).

- جاء في الترتيب الاخير: تشجيع الطلاب على المشاركة المجتمعية. بمتوسط مرجح (٢.٤٨) وانحراف معياري (٠.٥١).

احدى عشر: برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة لتوعية الطلاب بالاثار المترتبة على الانتحار لتحقيق الهدف الخامس للدراسة

جدول(٧) يوضح برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة لتوعية الطلاب بالاثار المترتبة على الانتحار

ابعاد البرنامج	التوصيف
أهداف البرنامج	توعية طلاب الثانوية العامة بالاثار المترتبة على الانتحار وذلك لوقايتهم من التفكير فى الانتحار.
المستهدفون	طلاب الثانوية العامة
القائمين على تنفيذ البرنامج	الاخصائي الاجتماعي(الممارس العام بالمدارس الثانوية)
الجهات المنفذة للبرنامج	مدارس الثانوية العامة، الادارات التعليمية، مديريات التربية والتعليم.
اليات التنفيذ	ورش العمل، الندوات، المناقشات، الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والمقروءة، الاجتماعات، لعب الدور.
التوقيت الزمني	فصل دراسي كامل
تقييم البرنامج	يتم تقييم الجهد المبذول فى ضوء الامانيات المتاحة ومدى تحقيق البرنامج، كذلك تقييم الاداء والفعالية للبرنامج فى تحقيق أهدافه فى توعية طلاب الثانوية بالاثار المترتبة على الانتحار لوقايتهم من التفكير فى الانتحار.

المراجع

أبوالنصر، مدحت محمد(٢٠٠٤). الخدمة الإجتماعية الوقائية، الإمارات، دار القلم.

ابو النصر، محمد مدحت(٢٠٠٨). أدارة منظمات المجتمع المدني, القاهرة, ايتراك للنشر والتوزيع.

ابو النصر، محمد مدحت(٢٠٠٨): الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص٣٤.

أبوالنصر، مدحت(٢٠٠٩): فن ممارسة الخدمة الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

البحيري, عبد الرقيب احمد(٢٠١٣). مقياس احتمالية الانتحار, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.

البحيري، عبد الرقيب احمد؛ وأبو الفضل، محفوظ(٢٠٠٨) الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية، للدراسات النفسية.

البداينة، ذياب (١٩٩٥). جريمة قتل النفس في المجتمع الأردني : دراسة من وجهة نظر علم الاجتماع، مكتبة أمان للمصادر والمراجع، جامعة الملك سعود.المجلد٧، العدد ٢

التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠).

الجنازرة، هناء(٢٠١١). بعض خصائص الناجين ودوافعهم من محاولات الانتحار من وجهة نظرهم ووجهة نظر المهنيين في محافظة الخليل. رسالة ماجستير. جامعة القدس.

الحلاق، إياد، وعيسي, نسرين (٢٠١٨).الأفكار الانتحارية وعلاقتها بعوامل الخطر المرتبطة بالقلق والإكتئاب عند الشباب في الضفة الغربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج٢، ع٢٦

السروجي، طلعت مصطفي (٢٠٠٩): الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

السكري، أحمد شفيق(٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

السملوطي، إقبال أمير (٢٠٠٧): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

السنهوري، أحمد محمد(٢٠٠١). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين، الجزء الأول ، ط٤ ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

السنهوري، أحمد محمد(٢٠٠٧): موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرون الميلادي"مداخل ونماذج علاجية وقائية وتنموية"، ط٦، ج٣، درا النهضة العربية، القاهرة.

حبيب، جمال شحاته(٢٠٠٩): الممارسة العامة من منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

حبيب، جمال شحاته(٢٠١٩): أليات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإرهاب والتطرف (من أجل السلام والتنمية)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

حسانين، سيد أبوبكر(١٩٩٦): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حسن، جابر فوزي محمد(٢٠٢٠). استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمخاطر الشائعات الإلكترونية على الأمن القومي المصري. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم – كلية الخدمة الاجتماعية، ع٢١.

حمزة، أحمد ابراهيم(٢٠٠٧). خدمات رعاية الشباب الجامعي و تنمية ثقافة التسامح, بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

زيادة، أحمد، و أخرون (٢٠١٨). مستوى الأفكار الانتحارية لدى عينة من اللاجئين السوريين بالأردن في ضوء بعض المتغيرات, مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج٢، ع٢.

عبدالقادر، زكنية (٢٠١١) مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبدالله، تيسير. (٢٠٠٧). اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال الفلسطينيين. الأعمال الكاملة للمؤتمر الأقليمي الأول لعلم النفس: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

على، سالم على حميده(٢٠٢٢). متطلبات ممارسة الخدمة الاجتماعية المرتكزة على الصدمات والتقليل من الأفكار الانتحارية لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.

فايد، حسين علي محمد (٢٠٠٣). اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية.

فرج، ظريف شوقي(٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية والاتصالية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

فهمي، محمد سيد(٢٠١٣): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

مدكور، ابراهيم(١٩٧٥). معجم العلوم الاجتماعية. الهيئة العامة للكتاب. مصر.

مرسى، أحمد زكى محمد, (٢٠٢٠) "التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية وتحقيق التكيف الإجتماعي للحد من الأفكار الأنتحارية للشباب." مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم – كلية الخدمة الاجتماعية ع١٩.

مصطفي، اسماء عبدالرازق(٢٠١٥): فاعلية المدخل الوقائي من منظور الممارسة لعامة للخدمة الإجتماعية في وقاية المراهقيين من مخاطر الانترنت، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ثلاثة وخمسون.

منظمة الصحة العالمية(اقليم الشرق المتوسط) متاح على: https://www.emro.who.int/ar/health-topics/suicide/index.html

Calis, N., & Calis, S. T. (2015). Significance of Supportive Services in Education: School Social Work as a New Horizon in Turkey. Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol (174), Turkey.

Dixon, A. et al. (1992). use different predict sources of stress to hopelessness and suicide ideation in population. Journal of a college Counseling Psychology, 39(3).

Khurana, A. & Romer, D. (2012). pathways of modeling the distinct influence of coping strategies on ideation: A National youth suicidal Longitudinal Study. Prev Sci.

Kirchner, T., Ferrer, L., Forns, M., & Zanini, D. (2011). selfharm behavior and suicidal ideation among high students. Gender differences school and relationship with coping strategies. Actas Esp Psiquiatr.

Millier, I. (2008). counselling crime victims: practical strategies for mental health professionals. New York; springer.

Morey, L.(1991). Personality Assessment Inventory, Odessa. Fl Psychological Assessment Resources.

The Social)1999(Robert L. Barker, Work Dictionry , Fourth edition, Washington, NASW Press ,.

Social Work and (2008):. K,Valtonen *Migration: Immigrant and Refugee Settlement and Integration,*Ashgte, great Britain

William H. Whitaker and Ronald C. Social Welfare in)1990(Federico Today's World, Second edition , New York, The Mcgraw-Hill Companies, INC.

Social Work with . C.(2001),Zastrow Groups using the Class as a Group Leader Ship laboralory, Brooks / cole.